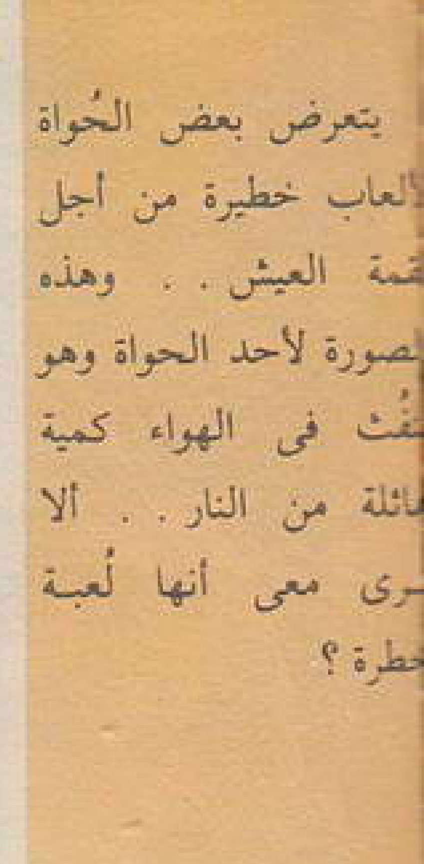


هل تعلم أن غسالتك وفرنك وسيارتك قد دخل فى صناعتها جزيئات من سيارات قديمة ؟ . . هذه الصورة تحكى لنا ماذا يحدث للسيارات المستهلَكة . . فعندما تُستهلك السيارة توَدع بمستودع للخردة حيث تؤخذ بطاريتها لإعادة تشغيل الرصاص الموجود بها ، وكذلك أجزاء أخرى من السيارة لاستخدامها كقطع غيار ، ثم تُسحق السيارة ، ويُعاد تصنيع واستخدام صُلبها فى الصناعات المختلفة . . ويشكِّل الصلب المأخوذ من السيارات القديمة ثلث الانتاج الجديد من الصلب فى العالم الآن .



كلنا نعرف أن السمك إذا خرج من الماء فسرعانَ ما يموت . ولكن هذا النوع من السمك العجيب من فصيلة القوبيون يمضِى ثلاثة أرباع وقته تقريبا على الشاطىء يمشى وينطّ ، كما يمكنه أن يتسلق جذور شجر المنغروف للبحث عن غذائه من الحشرات . . وهو محتاج من حين لآخر أن يذهب إلى حافة الماء لملء الخزانات الموجودة فى خياشيمه بالماء .





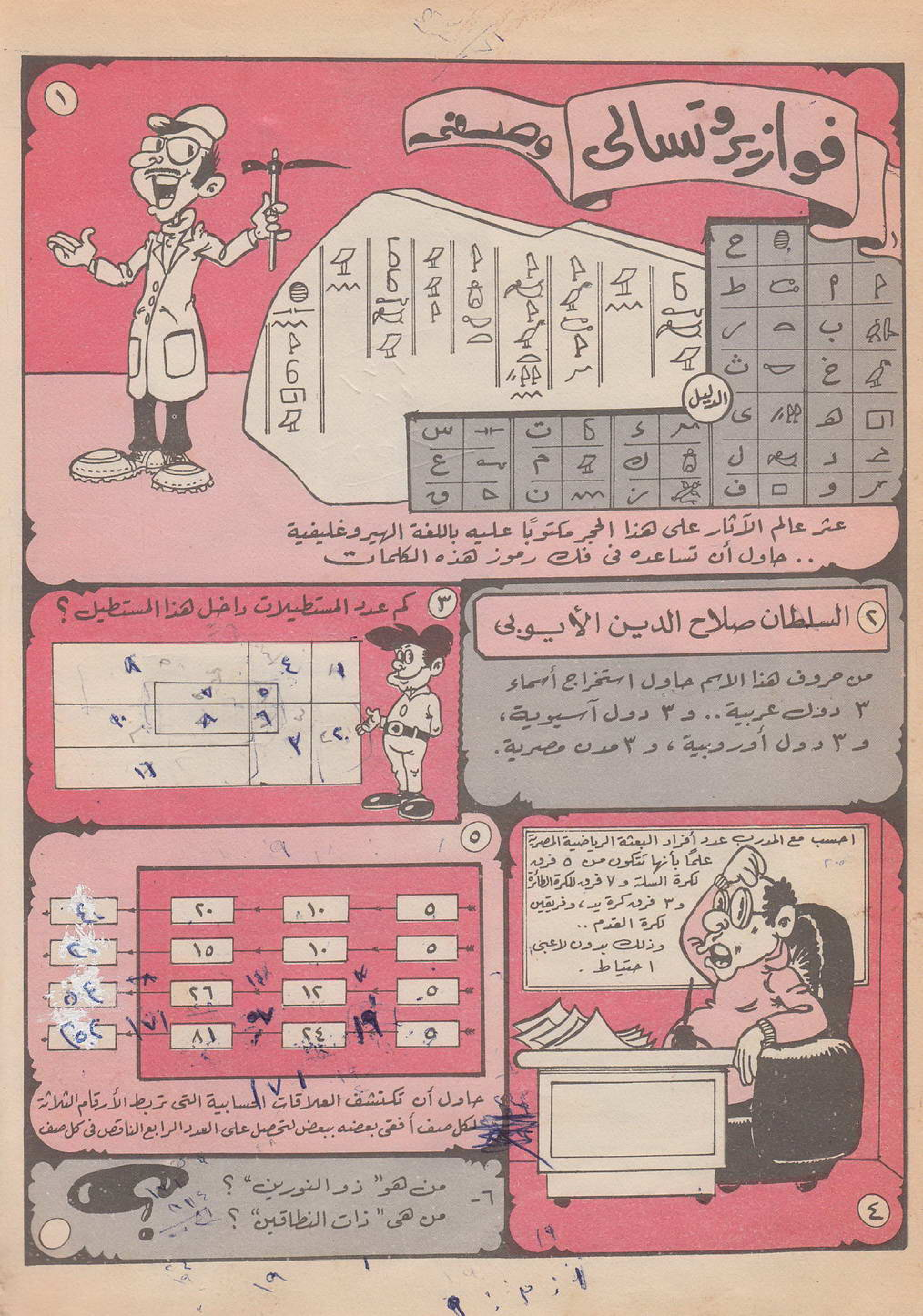
يتعرض بعض الحُواة
العاب خطيرة من أجل
قمة العيش . . وهذه
صورة لأحد الحواة وهو
فُث فى الهواء كمية
هائلة من النار . . ألا
رى معى أنها لُعبة
خطرة ؟



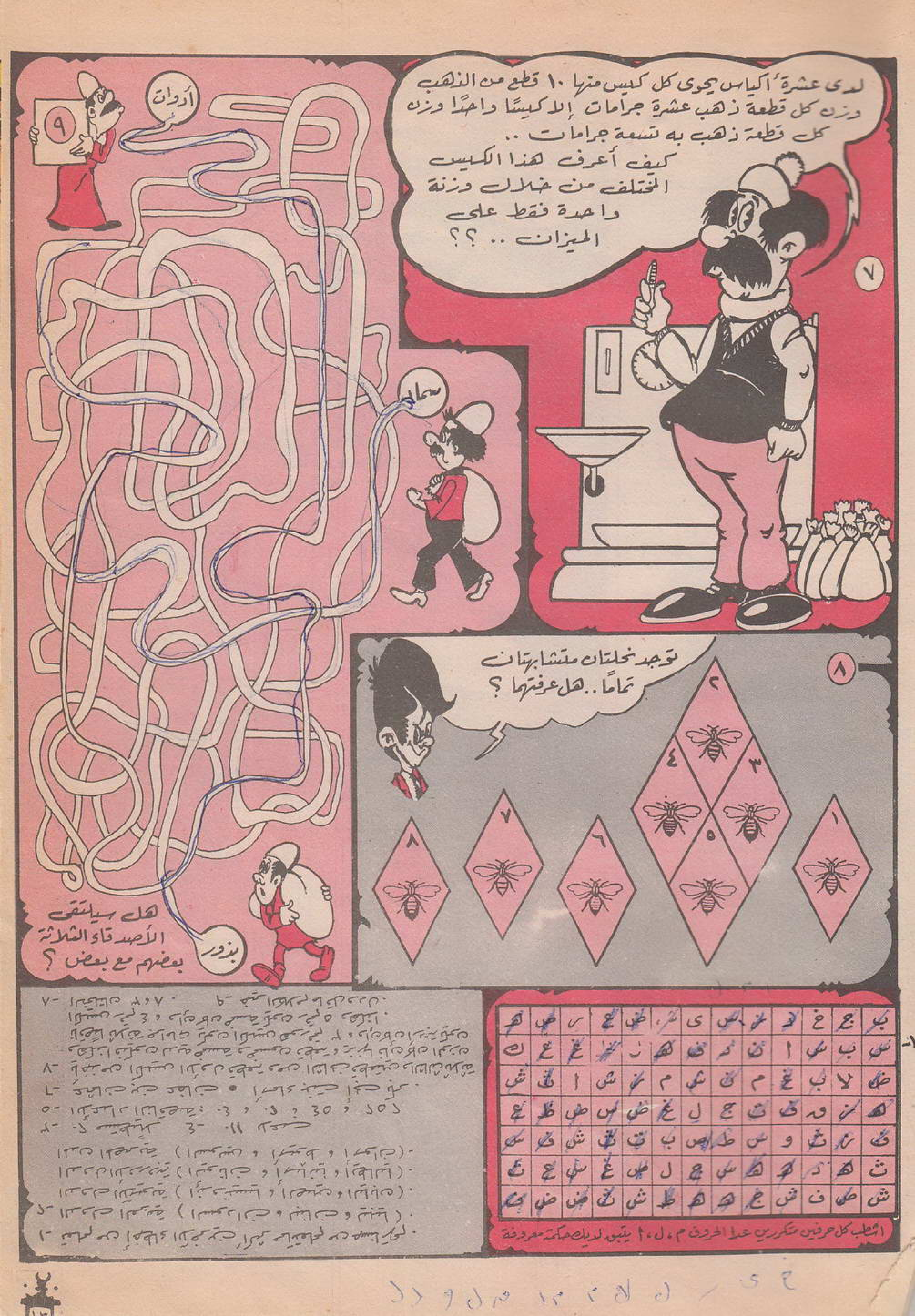
هذه الصورة لـ
ورجل استطاعا أن يجـ
ويقشرا ويعلبا ٢١/٤
جرام من سرطان ا
فى زمن قياسى ،
ربع ساعة فقط .
ذلك فى مسابقة أق
فى الولايات المت
الأمريكية .



قد تتصور لأول وهْلة
ن هذه الصورة قد أُخذت
ى أحد مصانع الآيس
كريم . . ولكن فى
حقيقة هى صورة
براعم نبات البامبو الذى
يتم فرزه وتعبئته فى
الصين ، ويصدَّر إلى
البلاد المختلفة لما له من
نكهة لطيفة



فوازير وتسالى
١
الدليل
عثر عالم الآثار على هذا الحجر مكتوبًا عليه باللغة الهيروغليفية .. حاول أن تساعده فى فك رموز هذه الكلمات
٢ السلطان صلاح الدين الأيوبى
من حروف هذا الاسم حاول استخراج أسماء ٣ دول عربية .. و ٣ دول آسيوية ، و ٣ دول أوروبية ، و ٣ مدن مصرية.
٣ كم عدد المستطيلات داخل هذا المستطيل ؟
احسب مع المدرب عدد أفراد البعثة الرياضية المصرية علمًا بأنها تتكون من ٥ فرق لكرة السلة و ٧ فرق للكرة الطائرة و ٣ فرق كرة يد ، وفريقين لكرة القدم .. وذلك بدون لاعبى احتياط .
٤
٥
٥ ١٠ ٢٠
٥ ١٠ ١٥
٥ ١٢ ٢٦
٥ ٢٤ ٨١
حاول أن تكتشف العلاقات الحسابية التى تربط الأرقام الثلاثة لكل صف أفقى بعضه ببعض لتحصل على العدد الرابع الناقص فى كل صف
٦- من هو " ذو النورين " ؟
من هى " ذات النطاقين " ؟



ب	ج	خ	د	ز	ص	ى	ز	ط	ع	ر	ص	هـ
ض	ب	س	ا	ض	ص	ف	هـ	ن	ز	غ	ع	ك
ض	لا	ب	غ	م	ق	ع	م	ز	ش	ا	ق	ش
هـ	ز	و	ق	ق	ج	ل	غ	ض	س	ط	ظ	ع
ق	ر	غ	و	س	ط	ص	ب	ق	ق	ش	ق	س
ث	هـ	د	هـ	ط	س	ج	ل	ص	غ	س	ع	ع
ش	ص	ف	ش	ج	هـ	هـ	ط	ش	خ	ض	ض	ج

هل تعلمُ أن هناك شجرةً اسمها شجرة الخبزِ ؟ والسببُ فى هذه التسميةِ أنه يمكنُ صنعُ الخبزِ من ثمارِ هذه الشجرةِ ، والثمارُ نَشَوِيَّةٌ كالبطاطس ، وهى تُقطَّعُ شرائح ، ثم تجفَّفُ وتُسحقُ لتصيرَ كالدقيقِ الذى يُخْبز . وأحياناً تُخبَزَ الثمرةُ وتُؤكَل ، وتنتشرُ هذه الشجرةُ فى جُزُرِ المحيطِ الهادى ، والمناطقِ الاستوائيةِ .







هل تعلمُ أن الأرزَ يُعتبرُ الغذاءَ الأساسىَّ لنصف سكانِ العالَمِ ؟ والموطنُ الأصلىُّ للأرزِ هو آسيا ، ومنها انتقل لمصرَ أيامَ الفتحِ الاسلامىِّ أما أوروبا فقد عرفتْ الأرزَ أيامَ الحروب الصليبيةِ .

هل تعلم أن كلمةَ سكَّر عربيةُ الأصلِ ؟ ففى عصر الصليبيين كان العربُ يستخدمون السكرَ فى الدواءِ ، وعرف الأوروبيون السكرَ من الصليبيين ومن العربِ فى أسبانيا ، وانتشر استعمالُ السكَّرِ حتى أصبح طعاماً شائعاً . ويُصنع السكرُ إما من قصبِ السكرِ أو من البَنجر .









طش

النظافة من الايمان

الن انظم ايام فلانة

هذه الكلمات غير المترابطة تشتمل على جميع حروف المثل المشهور الذى ذكرته الأم بمناسبة اهتمام ابنها بالنظافة

هل تستطيع إعادة ترتيب الحروف

لنعرف ماذا قالت الأم ؟

حاول يا عزيزى





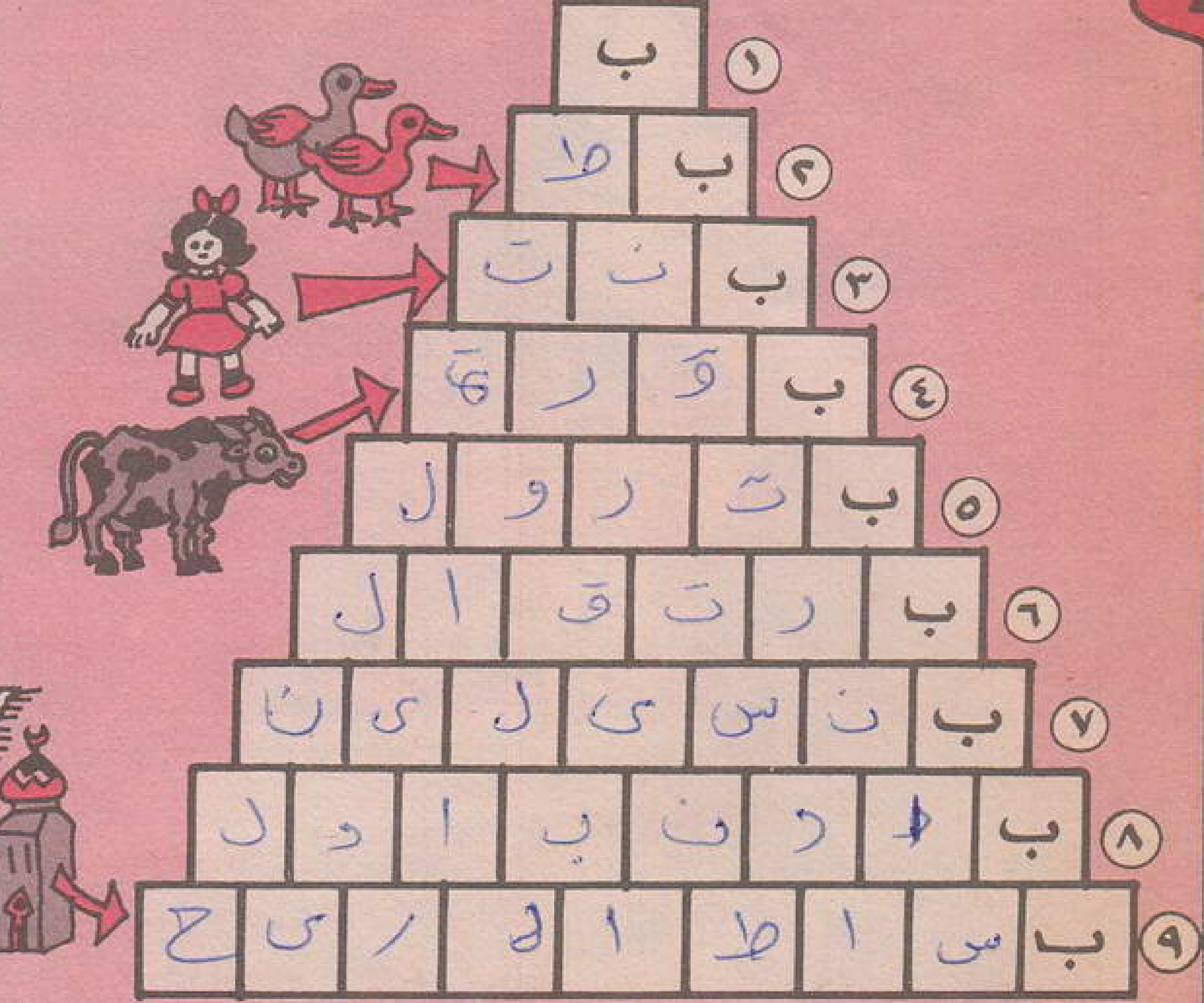
الحل : النظافة من الايمان

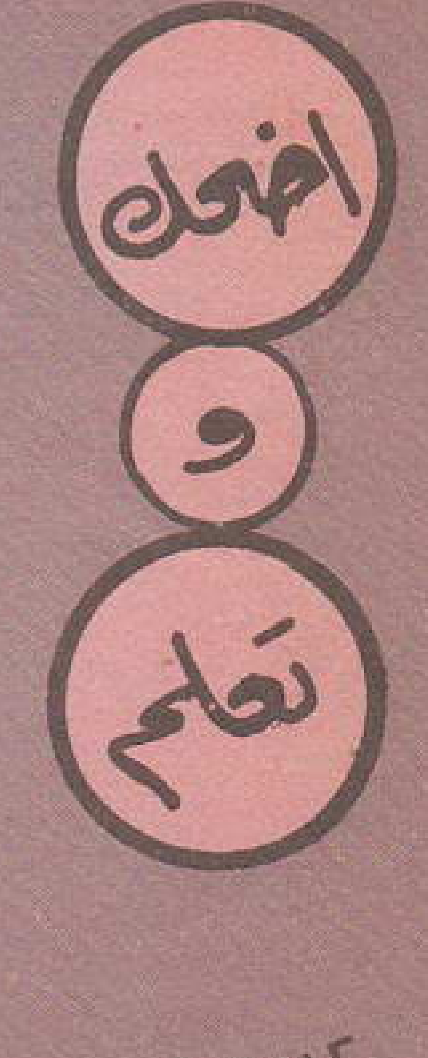
اصعد الهرم مع حرف الباء

إعداد : ابراهيم شعراوى
رسوم : محمد التهامى

قدمنا هذه اللعبة الجديدة فى العدد الماضى مع حرف الألف . . وهى لعبة تحتاج منك أن ترجع إلى قاموسك اللغوى وصندوق معلوماتك .

ضع الكلمات المناسبة التى تبدأ بحرف الباء المعبر عنها بالرسوم الموضوعة بجانب المربعات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ . ثم بالمعانى التالية فى ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ . وهى : ٥ ـ يطلق عليه الذهب الأسود ، ٦ ـ من الموالح ، ٧ ـ مضاد حيوى اكتشفه سير ألكسندر فليمنج ، ٨ ـ مؤسس حركة الكشافة .








إذا تشاجر صديقان .. فعليك بتهدئة الموقف

تسلية ومتعة وعلم

إعداد : ريم رضوان



إنك تعرف ولا شك أن ورق الشجر يحتوى على النَّشا . . ولكن هل قمتَ بعمل تجربةٍ بنفسك لاثبات ذلك ؟

تعالَ معنا نلعب ونُجرى التجربة التالية . . سوف تحتاج إلى :
١ - ورقة شجر ٢ - ملقاط ٣ - قليل من الكحول ٤ - ماء مغلى ٥ - صبغة اليود ٦ - قطارة

١ - امسك الورقة بالملقاط واغمسها فى ماء مغلى لمدة نصف دقيقة ، وذلك لازالة مادتها الخضراء (الكلوروفيل) .

٢ - ضع الورقة فى طبق وغطِّها بالكحول ، واتركها إلى أن يذيب الكحول الكلوروفيل الموجود فيها تماما .

٣ - اغسل الورقة بماء بارد وضعها فى طبق ، وأضف إليها بضع قطرات من صبغة اليود بواسطة القطارة .

ماذا ترى ؟ . . هل تحتوى ورقة الشجر على نشا ؟ . . إن النقاط الزرقاء الداكنة التى ظهرت مكان قطرات اليود تدل على وجود النشا . . إذ أن النشا يتحول إلى لون أزرق داكن عند إضافة صبغة اليود إليه .



كان الدكتور صفوت طبيباً بوزارة الصحة ، ولما بلغ سِنَّ الستين أُحيل إلى التقاعُدِ (المعاش) . إلا أنه بالاشتراكِ مع بعض زملائهِ الأطباءِ الذين بالمعاشِ أسَّسوا مستشفى خاصاً بهم . وكان الدكتور صفوت يسكنُ حياً هادئاً من أحياءِ القاهرة ، ويشاركه السكن زوجتُه وخادمتُه بعد أن تزوَّج أبناؤه .

ورأت الزوجةُ أن تزورَ ابنتَها المتزوجةَ بالاسكندرية وأخذتْ معها خادمَتها لتُؤْنِسَها فى أثناء هذه الرحلةِ القصيرةِ .

وقام الدكتور صفوت فى الصباحِ الباكرِ وصنع لنفسه فنجاناً من القهوة ، وتناول بعضَ قِطَع البسكويت مع قليلٍ من عسلِ النحلِ .

ولم يكن يقلقُ الدكتور صفوت إلا أنه سوف ينتظرُ بائعَ الصحفِ الذى قد يمرُّ فى الشارع ، حتى يشترىَ منه صحف الصباحِ التى كان يحرصُ على قراءتها ، وأصبحتْ لديه عادة قويةً تفوقُ حبَّه لفنجانِ القهوة الصَباحِى ، وكانت خادمتُه المتغيبةُ تكفيه هذا القلقَ لأنها كانت تذهبُ فى الصباح الباكر فتشترى الصحف ، وتقدِّمُها له مع قهوةِ الصباحِ .

وجلس الدكتور صفوت فى الشرفةِ ينتظرُ بائعَ الصحفِ ، وأخذ ينظر إلى أن ارتفعتْ الشمسُ ولم يمر بائعُ الصحف ، ورأى فتاة جميلةً ترتدى ثياباً حسنةً فى سنِّ الثانيةَ عشرةَ تمرُّ بجانب الشرفة ، فناداها دون أن يعرفَها ، وقال لها : أيَّتها الطفلةُ الجميلةُ هل تستطيعين أن تقدِّمى لى خِدمةً صغيرةً بأن تشترى لى صحفَ الصباح من البائعِ الذى يقفُ فى نهايةِ الشارعِ ،

ووافقت الفتاةُ . وأخرج الدكتور صفوت النقودَ من حافظتِه ، وبحث عن نقودٍ صغيرةٍ (فكة) فلم يجدْ إلا جنيهاتٍ فأعطاها جنيهاً وقال لها إن ثمن الصحيفة خمسةُ قروشٍ ، وعليك أن تحضرى باقىَ الجنيه .

وانصرفت الفتاة لاحضار الصحف ، وجلس الدكتور صفوت ينتظرُ وينتظرُ ، ولم تحضر الفتاةُ ، ومضت ساعةٌ وساعتان ، فعلم أن الفتاةَ خدعَتْه وهو لا يعلمُ اسمها ولا عنوانها . ولم يكن يضايقه ضياعُ الجنيهِ بقدر ضيقهِ بعدم قراءةِ الصحفِ . فنزل بنفسه إلى الشارعِ وهو الرجلُ المُسِنُّ ، واشترى صُحُفَه .

وبعد يومين كان فى المستشفى الذى يعملُ فيه ليلاً بعد أن استدعَتْه الممرضةُ لوجودِ حالةٍ عاجلةٍ .

وكانت المفاجأة أن وجد الفتاةَ التى أخذت الجنيهَ مُغْمىً عليها ، وقال له والدُها إنها أكلت طعاماً فاسداً من الطريقِ أصابها بحالةِ تسمم ، إن الفتاة تسمَّى كوثَر ، ووالدُها موظفٌ كبيرٌ . وأجرى لها الدكتور صفوت الاسعافاتِ اللازمَة ، وظلَّ ملازماً فراشَها إلى أن أفاقتْ ، وفتحتْ عينها ، ووجدت أمامها الرجلَ المُسِنَّ الذى أعطاها الجنيهَ لتشترى الصحفَ . فبكتْ بكاءً شديداً ، ولم تنطق بكلمةٍ حتى لا يعلمَ والدُها بما جَرَى .

وكان الدكتور صفوت إنساناً طيباً ، فلم يفاتحْها فى الموضوع حتى لا يسبِّبَ لها حَرَجاً أمام والديها المحترمين . ولما طال بكاؤها ، وانزعج والداها ، رجاهما الدكتور صفوت أن يخرجا من حجرتِها . وبعد أن خرجا قال لها : يا كوثر ، أنا أعلم أنك

شُفِيتَ الآنَ ولا تتألمين من أى مرضٍ ، فلماذا تبكين ؟ فقالت له : إنى آسفةٌ بسبب موضوعِ الجنيه ، وأرجو ألا تخبرَ والدى ، فقال لها الدكتور صفوت : أىّ جنيه ؟ ؟

فقالت له كوثر : ألستَ أنت الذى أعطيتَنى منذُ أيامٍ جنيهاً لأشترىَ لك به صحفَ الصباحِ . . . ؟

قال : لست أنا ولكن ، ما قصةُ هذا الجنيهِ ؟ فحكت له القصةَ وقالت : لقد كنتُ مخطئةً جدا فى حقِّ هذا الرجلِ الكبير ، وقد حفظتُ الجنيهَ معى إلى أن وجدتُ الأطفالَ يشترون طعاماً من بائعٍ متجولٍ على عربةٍ خشبية مزينة بالزجاج . فاشتريتُ بعضَ هذا الطعام ، فأصابنى الألمُ فى معدتى ومصارينى ، وأصابنى القيءُ والاسهال إلى أن أُغْمِىَ علىَّ ، وعرفتُ أن الله لا يبارك فى المالِ الحرام ، بل أنه يضرُّ بالانسانِ . فقال لها الدكتور صفوت : كفى أنك عرفتِ هذه الحقيقةَ التى تغيبُ أحياناً عن الكبارِ .

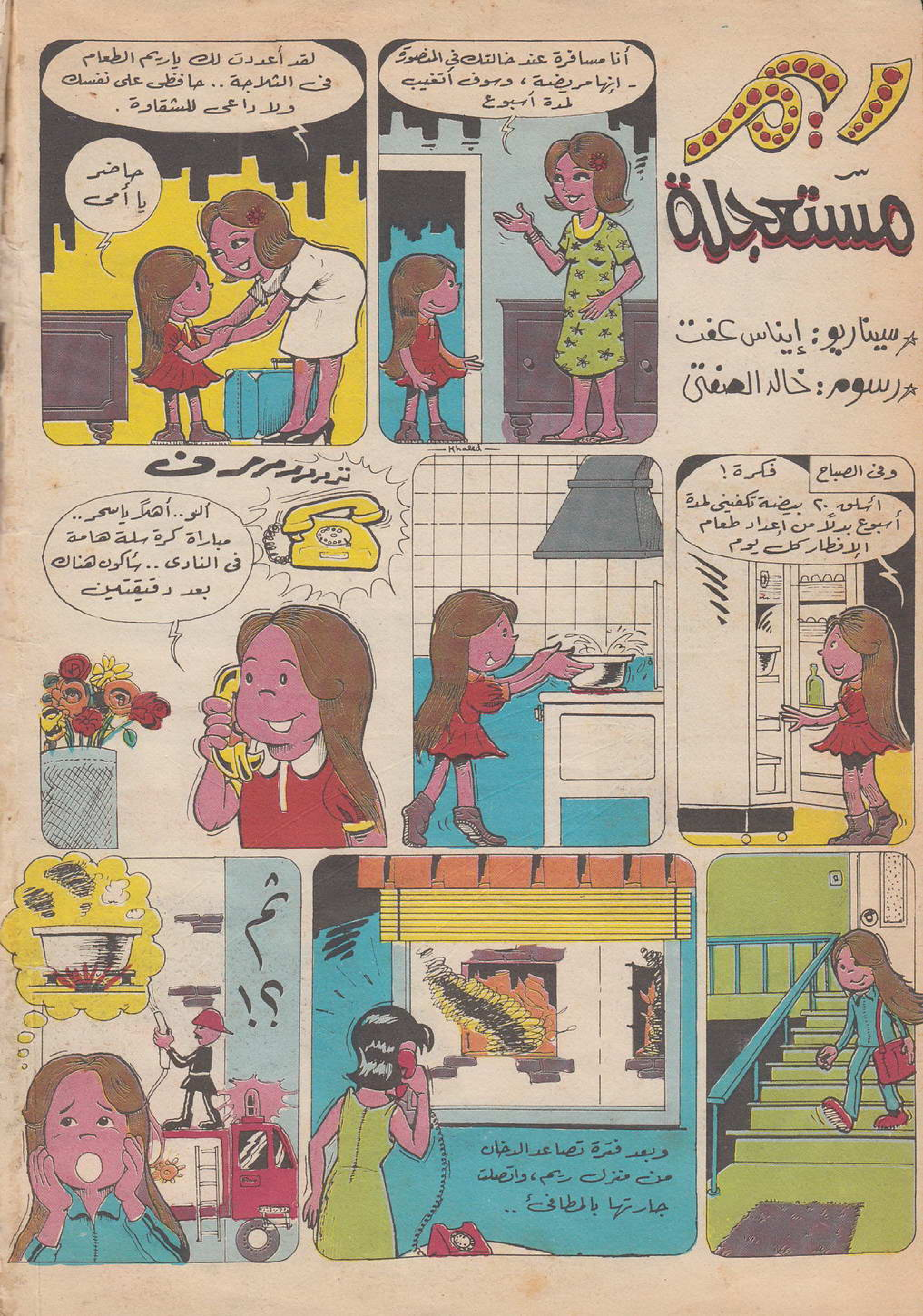
وهل أنتِ نادمةٌ يا كوثر ؟ قالت : نعم كلَّ الندم ، وأتمنى أن أكفِّرَ عن خطيئى بأيةِ وسيلةٍ .

فقال لها الدكتور صفوت : لكى تكفِّرى عن فَعلتِك ، اجمعى شجاعَتك وخذى هذا الجنيهَ منى ، واذهبى إلى هذا الرجل المسنِّ فى الشرفةِ التى يجلسُ فيها ، واحملى له صحفَ الصباح ، واعتذرى له عن التأخير . وألحَّ الدكتور صفوت عليها ، إلى أن أخذتْ الجنية ، وهدأَتْ وسكتَت عن البكاءِ .

ونادى الدكتور صفوت والديْها وقال لهما : إن كوثر أصبحتْ الآنَ على ما يُرام ، وسوف لا تبكى ثانيةً ، ويمكنكم أخذُها إلى المنزل .


وفى صباح اليوم التالى بينما كان الدكتور صفوت يجلسُ فى الشرفةِ يشربُ قهوتَه ، أقبلتْ كوثرُ من بعيدٍ وطلبت الدخولَ وهى تحملُ بعض الصحف ، وحين جلستْ معه على المائدة وحادثته اكتشفتْ أنه هو الدكتور صفوت الذى عالجها ، وابتسمتْ وقدَّمتْ له الجنيه . وقال لها الدكتور صفوت : هذا الجنيهُ لَكِ يا كوثر ، لأنكِ شجاعةٌ فى الاعترافِ بالخطأ ومواجهتِه . وتناولت كوثر الافطارَ مع الدكتور صفوت ، واحتضَنها وهو يبتسمُ ، وخرجت وهى تشعرُ ببعضِ الخجلِ ، وقررت الاحتفاظَ بالجنيهِ كذكرىَ لما حدثَ منها ، وحتى لا تكرره مرةً أخرى .




ريم
مستعجلة
سيناريو: إيناس عفت
رسوم: خالد الصفتي
أنا مسافرة عند خالتك في المنصورة - إنها مريضة، وسوف أتغيب لمدة أسبوع
لقد أعددت لك ياريم الطعام في الثلاجة .. حافظي على نفسك ولا داعي للشقاوة .
حاضر يا أمي
Khaled
وفي الصباح
فكرة !
أسلوق ٢٠ بيضة تكفيني لمدة أسبوع بدلاً من إعداد طعام الإفطار كل يوم
ترررررررن
ألو.. أهلاً ياسحر.. مباراة كرة سلة هامة في النادي .. سأكون هناك بعد دقيقتين
وبعد فترة تصاعد الدخان من منزل ريم، واتصلت جارتها بالمطافئ ..
ثم ؟!



Scan By : M.Raafat & Rabab


Arab Comics.net
عرب كوميكس
و بلو بيرد
M.Raafat
تحيا مصر



صندوق الدنيا

السنة الثامنة　العدد ٩٤　أول ديسمبر ١٩٨٥　الثمن ١٠ قروش

حافظوا على
نظافة
مدينتكم





إذا سألتمونى عن الله
فهو رَحْمنٌ رحيمٌ
وإذا سألتمونى عن رسولى
فهو رسولٌ كريمٌ
وإذا سألتمونى عن كتابى
فهو قرآنٌ عظيمٌ

من الصديق : خالد محمد عبد المنعم - القاهرة

نحن الآنَ فى فصلِ الشتاءِ . . . فصلِ البردِ والأمطارِ . . ولكن من نِعَمِ الله علينا أنَّ مصرَ بجوِّها المعتدلِ ، وشمسِها الدافئة ، تجعلنا لا نحسُّ قسوةَ الشتاءِ ، كما تحسُّها بلادٌ أخرى يكادُ الناسُ فيها يتجمَّدون من البرِدِ ، إنه فضلٌ من الله عظيمٌ . . فلنشكرْ الله دائماً على هذه النعمةِ . . . ولننتظرْ فصلَ الربيعِ المقبلَ علينا بزهوره وعبيرهِ . فهو نعمةٌ أخرى من نِعَمِ الله الكثيرةِ .

.. أهلاً ومرحباً بالأصدقاء

صندوق الدنيا

مجلة تربوية شهرية

تصدر عن : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية

١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتى - القاهرة

رئيس مجلس الإدارة : د . محمود محمد محفوظ — رئيس التحرير : خديجة صفوت

المستشار التربوى : د . محمد محمود رضوان — هيئة التحرير : إينـاس عفت

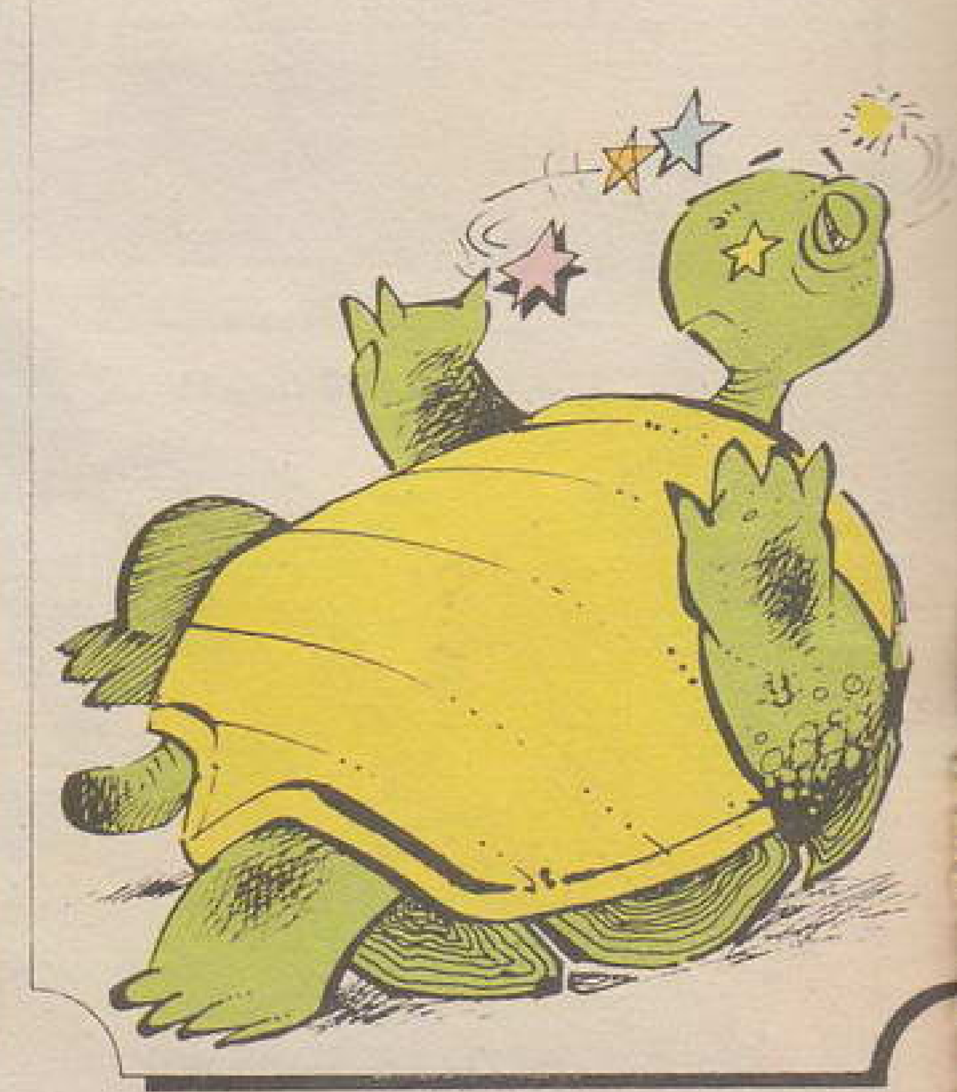
بالاشتراك مع :
مجلة الشباب وعلوم المستقبل
مؤسسة الأهرام
رئيس التحرير : صلاح جلال

حقوق الطبع والنشر : محفوظة للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية

مطابع الأهرام التجارية القاهرة - مصر



الصديق أبو الحسن اسماعيل من محافظة قنا يبعث لأصدقائه قراء صندوق الدنيا بهذه القصة الطريفة ويتمنى أن يتعلموا منها درسا، وهو عدم تقليد الآخرين إلا فى الأعمال المفيدة فقط . . . وتحكى هذه القصة لنا عن نَسرٍ قوى له جناحان قويان يطير بهما ويحلق فى السماء تارة . . . ويحط على الأرض تارةً أخرى . . وذاتَ يومٍ سألته السلحفاة البطيئةُ : كيف تطيرُ أيها النسرُ ؟ أريدُ أن أتعلمَ الطيران . فردَّ عليها النسرُ قائلاً : إن الله خلقكِ بدون جناحين . . وكلٌ منا له دوره فى الحياة . . أنا فى السماء ، وأنتِ فى الأرض . . فقالت له : هذا لا يهمنى . . كل ما أريدُه هو أن أطيرَ ، فقال لها النسر : حسناً . . ولكنى لن أتحمَّلَ مسئوليةَ ما يحدثُ لكِ . . . وحملها النسرُ بمخلبيه القويين ، وطار بها عالياً فى السماء . . ثم تركها تسقطُ إلى الأرض . . فوقعت من هذا العلوِّ الشاهقِ على الصخور ، وتكسَّرتْ عظامُها ، وبكَتْ من شِدَّة الألم . . فقال لها النسر : لقد حذَّرتُكِ ، إن الله لم يهيئْكِ لذلك . . فقالت له : إنى نادمة على تفكيرى العقيمِ . . ولن أقلدَ أحدا أبداً .



هواة المراسلة

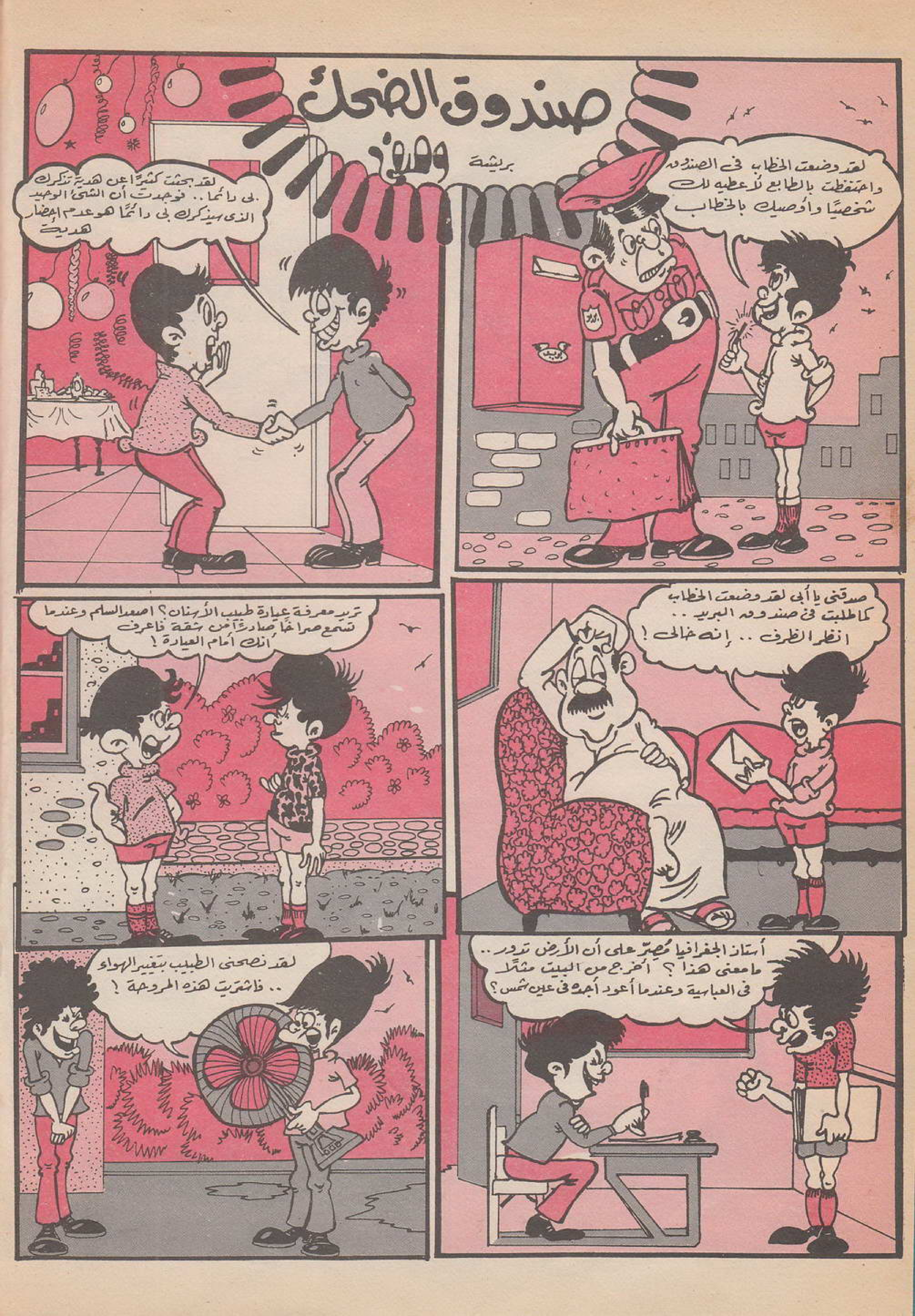
* الاسم : سامى أحمد سعد الجاسم
السن : ١٦ سنة
الهوايات : الصحافة ـ المراسلة ـ المطالعة
العنوان : الاحساء ـ العيون ص . ب ٢٠٠٣٩
الرمز البريدى ٣١٩٨٢ ـ السعودية
* الاسم : إيناس محمد ثابت الديب
السن : ١٦ سنة
الهوايات : المراسلة ـ القراءة
العنوان : شارع الفرغل ـ حارة العطيفى ـ مركز أبو تيج ـ محافظة أسيوط ـ مصر
* الاسم : وليد مبارك الريح
السن : ١٣ سنة
الهوايات : جمع الطوابع والعملات ـ المراسلة
العنوان : ص . ب ٦٠٠ ـ وزارة الاعلام ـ سلطنة عمان « مسقط »
* الاسم : أمجد اميل يوسف
السن : ١٥ سنة
الهوايات : كرة القدم ـ المراسلة
العنوان : ٣ عطفة حامد سرى ـ تحت كوبرى المنصورة ـ المنيا ـ مصر
* الاسم : غيداء مبارك السليطى
السن : ١٥ سنة
الهوايات : المراسلة ـ القراءة
العنوان : ص . ب ١٦٠٤٣ ـ الكويت

أصدقاء أصدقاء أصدقاء أصدقاء جدد



* حسام عباس شرقاوى ـ القاهره
* مروه عباس شرقاوى ـ القاهرة
* عبير عبد التواب ـ الاسكندرية
* ياسر عبد السلام ـ الغربية
* إيمان عبد الفتاح ـ حلوان
* ابراهيم النواوى ـ القليوبية
* اعتدال ابراهيم ـ السودان
* أمل حميدو ـ أسوان
* محمد مصطفى ـ كفر الشيخ
* عمرو العربى ـ سوهاج
* مصطفى قناوى ـ قنا




صندوق الضحك
بريشة
لقد وضعت الخطاب في الصندوق واحتفظت بالطابع لأعطيه لك شخصيًا وأوصيك بالخطاب
لقد بحثت كثيرًا عن هدية تذكرك بي دائمًا .. فوجدت أن الشيء الوحيد الذي سيذكرك بي دائمًا هو عدم إحضار هدية
صدقني يا أبي لقد وضعت الخطاب كما طلبت في صندوق البريد .. انظر الظرف .. إنه خالي !
تريد معرفة عيادة طبيب الأسنان ؟ اصعد السلم وعندما تسمع صراخًا صادرًا من شقة فاعرف أنك أمام العيادة !
أستاذ الجغرافيا مُصِرّ على أن الأرض تدور .. ما معنى هذا ؟ أخرج من البيت مثلًا في العباسية وعندما أعود أجده في عين شمس ؟
لقد نصحني الطبيب بتغيير الهواء .. فاشتريت هذه المروحة !



الغاز
ستة
وتزيد لغزاً!

خشِن كالحجَر ، أو ناعم كالقطن المندوف . . . فما هو؟

سهل الكسر كقشرة البيضة ، أو صَلد كالصُّلب . . . فما هو؟

يسمح بمرور الضوء ، أو يحول دون نفاذه فيه . . فما هو؟

عديم اللون ، أو يتلوّن بكل طَيْف من قوس قُزَح . . فما هو ؟

خفيف كالريشة ، أو ثقيل كالرَّصاص . . فما هو؟

صُلب كالأسمنت المسلَّح ، أو طيِّع مَرِن كالحرير . . فما هو؟

كلمة واحدة تصلح أن تكونَ إجابةً عن كلِّ لغز من هذه الألغاز ، هذه الكلمة هى « الزجاج » .

وإلى جانب كلِّ هذه الصفاتِ ، هل تعرفُ أيضا أنِ الزجاجَ لا يمتصُّ الرطوبة ؟ . . فالأنابيب التى تُمَدُّ تحت الأرضُ تُلَفُّ بشرائطَ منسوجةٍ من خيوط الزجاج . . وهذه الشرائط تحمى تلك الأنابيبَ من الرطوبةِ ، وكذلك من الحشرات والميكروبات .

وهل تعرف أيضا أن الزجاجَ عازلٌ جيد للكهرباء والحرارة ؟ . . فأنابيبُ محرِّكات الطائرة التى تصلُ حرارتُها إلى درجة الاحمرارِ قد تسبِّب اشتعالَ النيرانِ فى الطائرة ، لولا أنسجةُ الزجاج الواقيةُ من الحرارة التى تُلَفُّ بها هذه الأنابيب .

خالد الصفتي

درس .. من صبى

سيناريو ورسوم : إيهاب محمد وصفى



عاش الملك نعمان قرابة العشرين عاما زعيما لقبيلته الصغيرة فى أقصى بلاد الهند وفى عصر كانت تسوده الجاهلية . . أيام كانت تُعبد فيها تماثيل من الحجر ، فلا قانون إلا كلمة الحاكم ، ولا شريعة إلا ما يراه الزعيم . . وكان أهل القرية يعتبرون رأى كبير القبيلة هو الفاصل الذى لا رأى بعده .



وذات يوم نزل بالقبيلة الصغيرة حدث عظيم . . فقد أتلفت السيول الزرع ، وهدمت الرياح الأجران ، وأطاحت العواصف بقوت القبيلة المخزون لطعامهم طوال السنة .



اجتمع مجلس القبيلة ليبحث أمر هذا الخطب الجلل . . تكلم رئيس الديوان موجها كلامه للحاضرين قائلا . . « إن هذا الذى ألَمّ بنا لابد له سبب ، وإنى أرى أن نبحث فيما بيننا لماذا عاقبتنا الآلهة بهذا الغيث العظيم . »

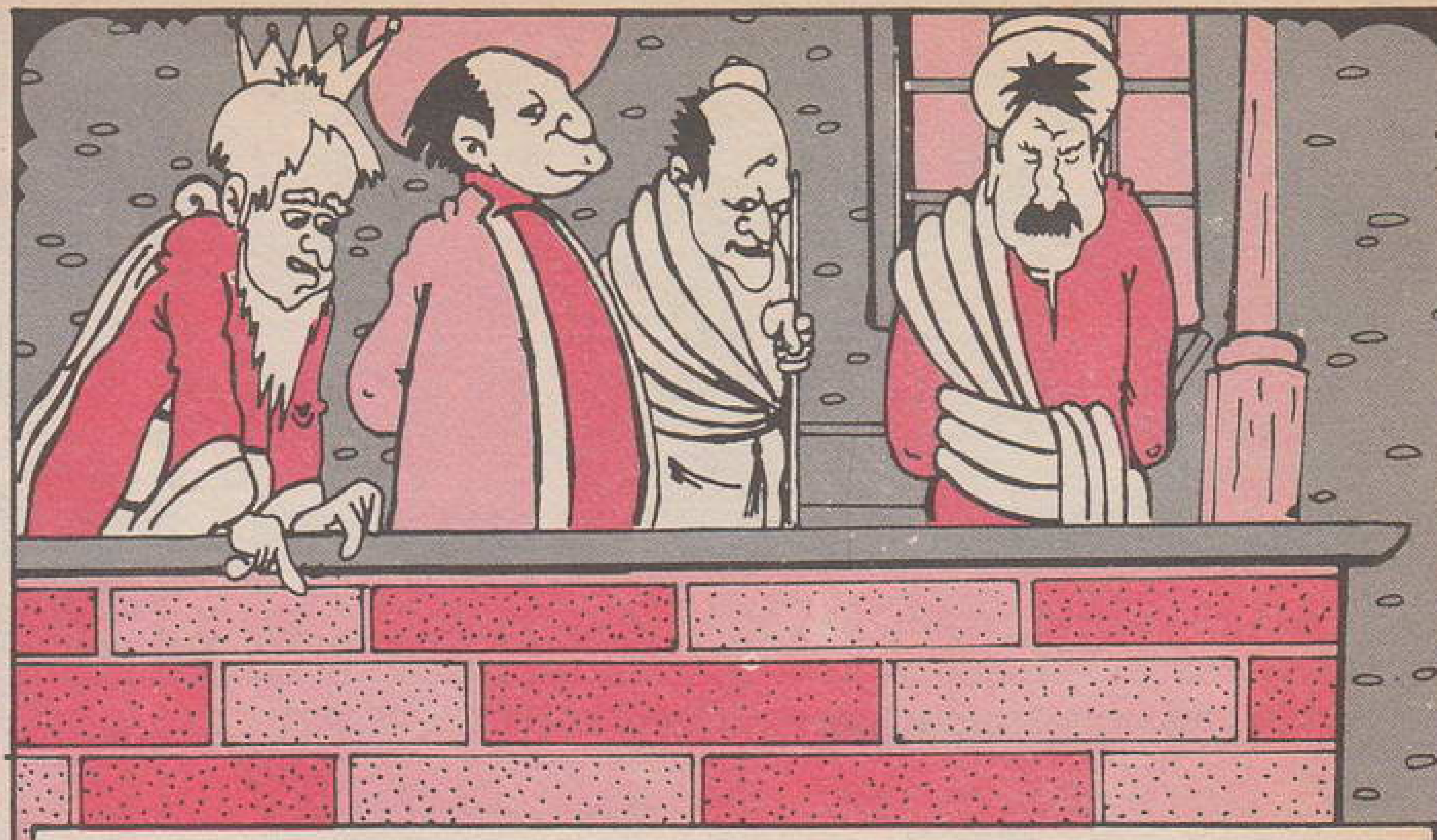


هز الزعيم رأسه موافقا ومكث يفكر . . وبدأت همهمة الحاضرين تعلو فى القاعة ، واستغل كبير الكهنة الفرصة ليثبت وجوده ، فوقف مستأذنا فى الحديث وقال : « يا جلالة الملك علينا أن نبحث ونجد فى طلب هذا الأثيم الذى أغضب الآلهة . . ولكن كيف لنا أن نعرفه ؟ »

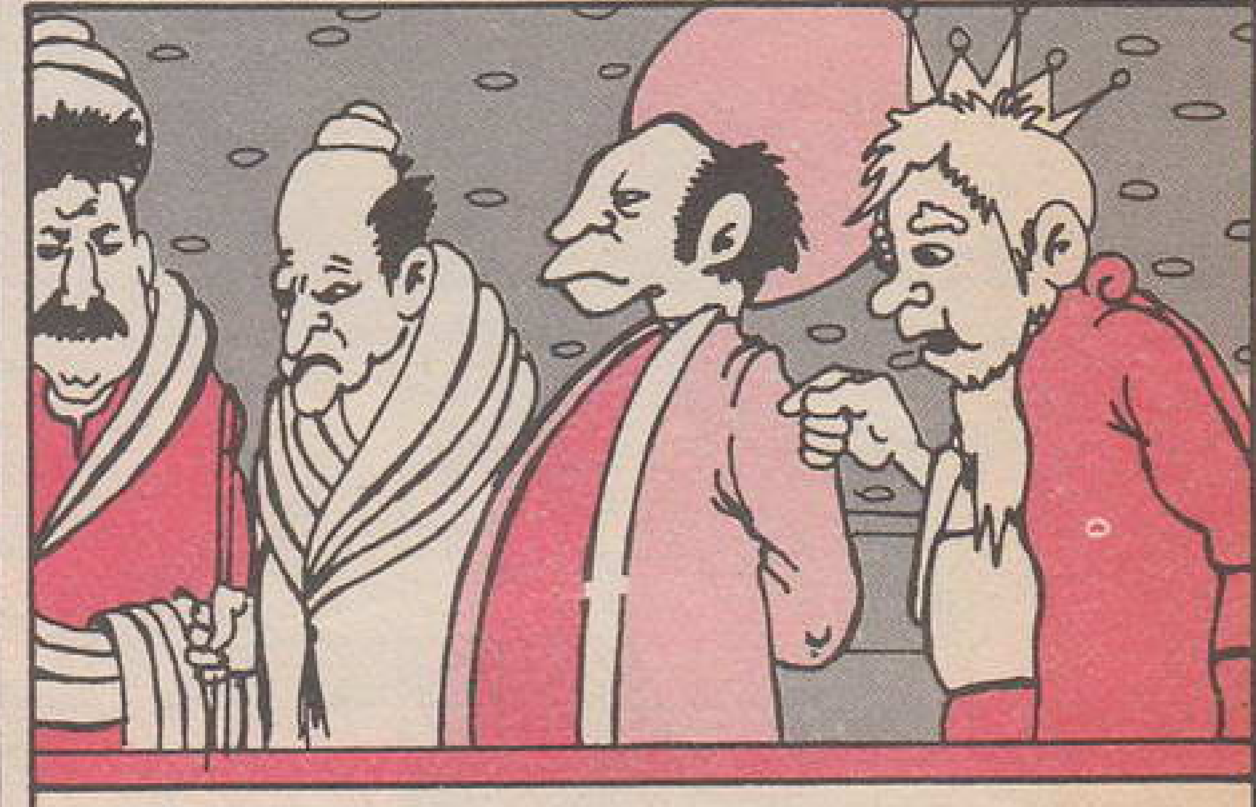


توجهت الأنظار إلى الملك كأنما تطلب منه أن يصدر قرارا . . . ومضت برهة قصيرة من السكون الذى شقه صوت الملك قائلا : « ليكن . . فليعلن المنادون فى أرجاء المملكة أننى سألتقى برعايا قبيلتى بعد شروق الشمس غداً . »


انصرف المجلس وانتشر المنادون فى أرجاء القرية ينفخون أبواقهم ويعلنون عن لقاء الزعيم برعاياه .
ولم تكد شمس الصباح تشرق حتى بدأ توافد الجموع من الناس تحت شرفة الملك يتسابقون وأنظارهم إلى أعلى ينتظرون خروج الملك إليهم .
خرج الملك فحياه شعبه ورد عليهم التحية ثم قال : « يا أبناء القبيلة ، لقد توصل المجلس الملكى إلى حقيقة أظنها سبب بلائنا ، وهى أن بيننا من أغضب الآلهة بفعل أو قول . . ولن يزول هذا البلاء عنا حتى نرجع عن معصيتنا للآلهة . . فليتذكر كل منكم إن كان قد اقترف ذنبا وليعترف به أمامنا حتى يرضى عنا الله وتسير الحياة من جديد .
علت همهمة الحاضرين رويدا رويداً حتى صارت جلبة كبيرة إلى أن أعاد صوت الملك السكون من جديد وهو يقول : « لأكن أنا أولكم ، سأعترف بما أظنه قد أغضب الآلهة . . لقد طمعت ذات يوم فى أغنام راع فقير لأنها كانت سمينة ، فأخذتها ووضعتها فى حظائرى ، فقد كانت أفضل من أغنامى » .
انفجر صوت الكاهن محتدا : « لا يا مولاى إن هذا كرم منك . . ماذا كان الراعى فاعلا بأغنامه هذه ؟ أليس يرعاها لتكبر وتسمن ثم تؤكل وقد شرفتَه بأخذ أغنامه ، فهذه شهادة على جودتها . . لا أيها الملك ، إن هذا ليس بالفعل الذى يغضب الآلهة
استطرد الملك قائلا : « كما أننى مررت ببيت بستانى حدائقى فوجدته منسّقا جميلا فاتخذته مكانا لاستراحتى ، وأمرته أن يبنى غيره لنفسه » . . رد رئيس الديوان صائحا بأعلى صوته : « يا لك من عطوف يا مولاى أيبنى البستانى لنفسه بيتا وحديقة أفضل من حدائقكم فلا تعاقبه بل وتأمر له أن يبنى لنفسه بيتا آخر . . يا لك من كريم يا مولاى . . يا لك من عطوف ؟ »


وعاد الملك للحديث مستكملا : « أيضا لقد احتفظت لنفسى كل موسم بأجود الفاكهة والحبوب ، تنتقى من محصولات الفلاحين وتدخل مخازنى » . . ورد الوزير قبل أن يرد غيره من حاشية الملك : « وهل فى هذا ظلم يا مولاى ؟ إن كل فرد من شعبك يتمنى أن يصبح زعيمه فى أعز قوة وأحسن صحة ، ولن يتأتى ذلك إلا باختيار الأفضل لجلالتكم . . وهو حق لكم أليس كذلك ؟ » .


علت همهمة فى الجمع لم يفهم منها ما إذا كانت تأييداً ، أو استهجانا . وتابع الملك حديثه :
« وإننى أدعوكم تباعا أن تعترفوا بذنوبكم حتى ترضى الآلهة عنا »


عاد الحاضرون إلى الهمهمة ثم بدأت بعض الأيدى ترتفع ، فأشار الملك إلى أقربهم أن يتكلم وكان رجلا مسنا .


قال الشيخ : « لقد عضنى الجوع ذات يوم ، ولم يكن فى بيتى ما أمسك به رمقى ، وكنت عائدا من العمل فى قصرك يا مولاى فوجدت ثمرة كانت قد سقطت من إحدى نخيلك ، فأكلتها وأنا أعترف بأنى سارق يا مولاى . »


تعالت صيحات حاشية الملك ، « هذا هو الجانى » يجب أن ينال عقابه » . . « لقد جنى على القبيلة كلها بفعلته » . . « عاقبوا اللص » . . « أعدموا السارق الذى تسبب فى مصيبتنا . » .



شق صوت صغير هذه الجلبة بصعوبة : « أيها الملك أريد أن تسمعنى » وصمت الجميع يستمعون . . تقدم فتى صغير من شرفة الملك وقال : « أيها الملك إننى أعتقد أننى الجانى الحقيقى لقد اقترفت إثما أكبر من كل ما سمعت .

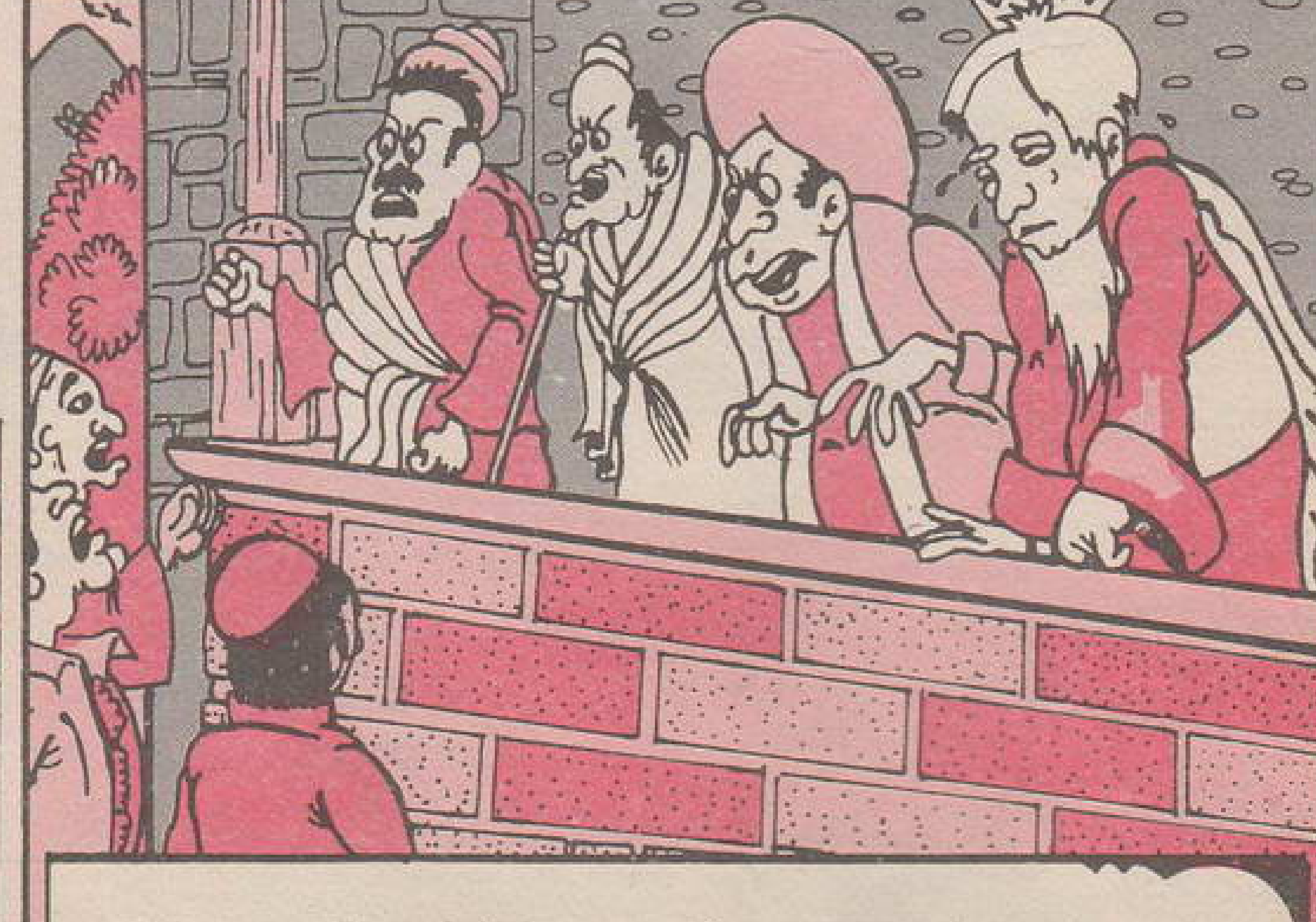


إن جرمى أكبر بكثير . . لقد أخطأت فى حق الآلهة . . لقد وهبتنى الآلهة نعمة كبيرة فكفرت بها وأهملتها . » علت الأصوات أكثر مما سبق . . « إن هذا هو الجانى الحقيقى . . لقد أهان الآلهة ويعترف بالكفر بها . . « لابد أن يموت أو نطرده خارج القبيلة » . . قاطعهم الملك قائلا : « أعطوه فرصة حتى يقص علينا جرمه بالتفصيل .



قال الشاب : « لقد وهبتنى الآلهة نعمة العقل ومع ذلك فأنا لا أستخدمه فى التفرقة بين الحق والباطل » أومأ الملك موافقا وتبعه رجال حاشيته والرعية . . .

استطرد الشاب : « لقد رأيت أن استيلاء القوى على أغنام الضعيف كرم ، وأن اختصاص الكبير بأفضل مزروعات البسطاء حق ، وأن استيلاء القادر على بيت وحديقة الضعيف عطف . . لذلك يا مولاى أعلن أننى أنا الذى كفرت بنعمة الآلهة ، ولم أستخدم عقلى فى التمييز بين الحق والباطل . »



مضت برهة والناس فاغرون أفواههم يحاولون إدراك معانى تلك الكلمات . . حتى حسم الملك الأمر قائلا : « معك الحق يا بنى لقد أجرمتَ جرماً فظيعا فى حق الآلهة . . لكنك لست الوحيد . . كلنا مشتركون معك . » ثم ترك الشرفة وتوارى إلى داخل قصره .

